الملخص
سيكون من نصيبي!
من سيقوم بالملخص؟
ماذا؟
ولا واحدة منهـا هي الصحيحة.
هوهو هو...
من سيقوم بالملخص؟
في الحقيقة أردتُ أن ننتهي على علاقة طيبة مع الجميع، لذا سحبتُ بنفسي الخيار الفائز.
هيّا جميعًا! فلنتعاون كلنا في تقديم ملخص الفصـل السابق بتفاهمٍ وإخاء.
من سيق بالملخ
ثمَّ نبدأ الفصـل الأخير!
عند الفصل السادس والعشرين، ستنتهي الرحلة وستبلغون البلاد حيث يقبع الذهب.
ارقدي بسلام، يا أحب علبـة قرعة إلى قلبي.

هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に

الحلقة 4: تحالف الساحرة الذهبية

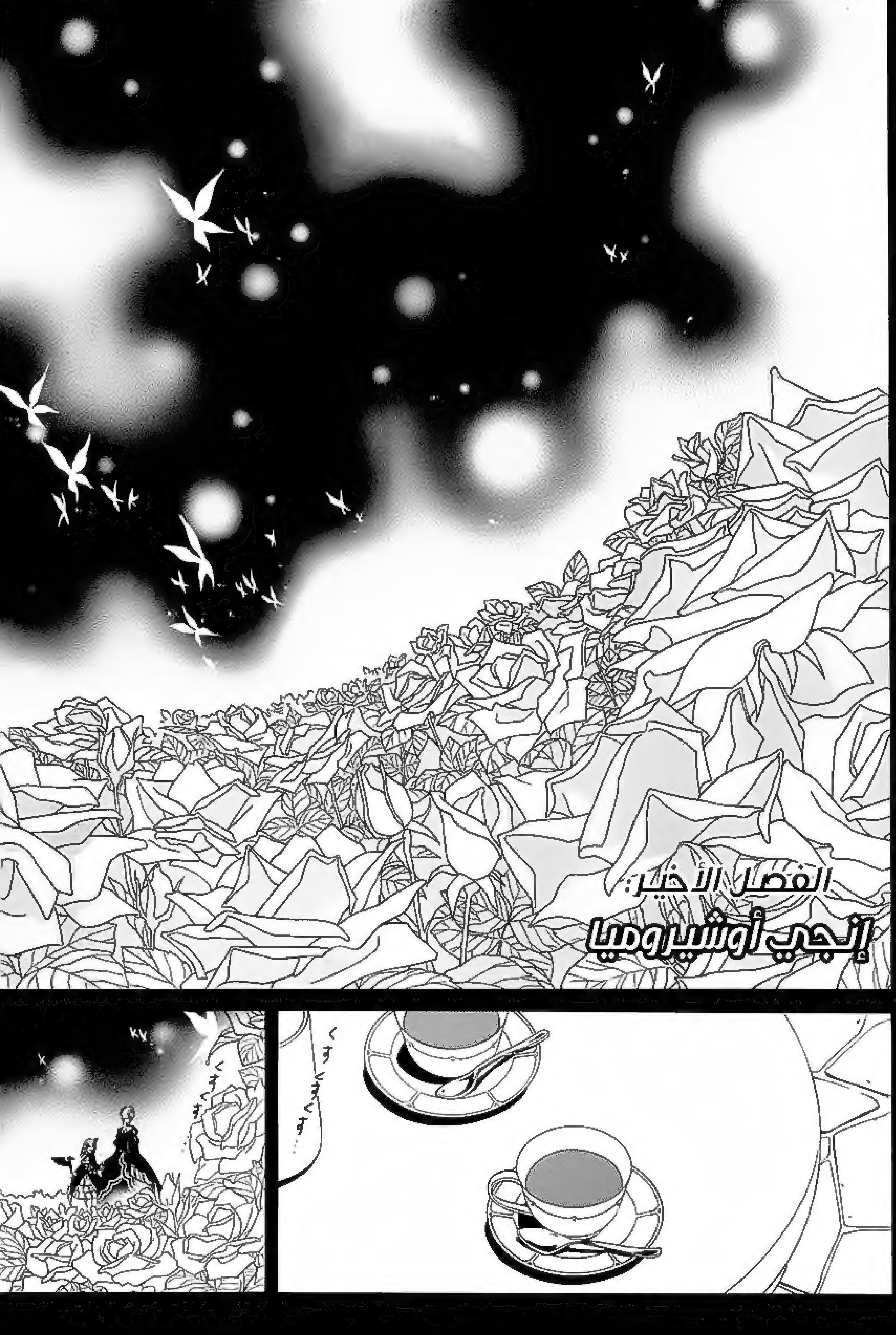
الفصل الأخير:
إنجي أوشيروميا
くすくすくす…

إنجي ...؟
انظري يا بياتو، إنها إنجي...!
كيف وصلـتِ إلى هنا...؟ ارحلي.
لن ندعو أحدًا إلى هنا بعد الآن.
...لا يناسبني أن تعزلي نفسكِ هنـــا دون أن تتقدم اللعبة.
لم يعد في تلك اللعبة أيُّ لاعبين، لقد انتهت.
...المعذرة، لكن لا أستطيع السماح بهذا.
أتيتُ هنا لكي أهدم...
الأرض الذهبية لماريياج سورسير.

ماذا ...؟
لـ- لماذا؟!
لا شأن لأحدٍ بهذا العالم غيري أنا وماريا...
اللعبة لم تنتهي!
إمَّا أن تهزمي باتلر وتنشئي العالم الذي تتمنينه حقًّا،
وإمَّا أن تخسري وتحرري كلَّ ما ابتلعه سحرك!
لا نهاية قبل أحد هذين الأمرين!
لا أهتم.
سأبقى في هذا العالم إلى الأبد مع ماريا.
ارحلي...
هذه الأرض الذهبية مخلوقةٌ من الذكريات المتبلورة لأختي وبياتريس...
إذا اختفت إحداهما، فسينهار هذا العالم...
أليست الأرض الذهبية مكانًا تتحقق فيه كلُّ الأماني...؟

هذه الأرض الذهبية محض كذبة يا أختي ماريا.
لا يمكنها تحقيق الأمنية التي ترغبين فيها حقًا.
أوو-! ليس صحيحًا! يمكن أن يتحقق أي شيءٍ في هذا العالم!
ぶわ
انظري!
أرأيتِ؟ حتى ماما اللطيفة موجودةٌ هنا!
يمكننا خلق أيِّ شيء وأي شخص كما نشاء!
ぶわ
والجميع طيِّبـــون ولطفاء...!
وماذا عن ساكوتارو...؟

توقفي...
لا تذكري هذا الاسم ...!
لماذا؟ أليس أعز أصدقائكِ يا أختي؟
لماذا لا تدعينه إلى أرضكِ الذهبية؟
لماذا لا يمكن استحضار ساكوتارو مع أنَّ كلَّ الأماني تتحقق في الأرض الذهبية؟
لا... لا بـأس يا ماريا.
لا داعي لأن تتذكري ساكوتارو...
....
ساكوتارو قد... لقد...
قتلته ماما...

نعم، أعلــم ذلك...
مزّقت العمة روزا دمية ساكوتارو المحشوة.
لااااااااااا
لاااااااااااا
توقفي، توقفي... توقفي!!

لماذا تعاودين فتح هذا الجرح المندمل في قلب ماريا...؟!
دعي صديقنا العزيز يرقد في سلام!
ولماذا لا تبعثينه بسحركِ؟
لو كان ذلك ممكنًا لفعلت! لكن روزا صنعت تلك الدمية بيديها...!
كانت فريدةً من نوعها وقد فقدت معانيها السحرية حين تمزقت.
لا تحاولي خداعي، لا يوجد إلا سببٌ واحد يمنعكِ من ذلك...
وهو أنَّكِ لستِ ساحرةً حقيقية!
كووه...
يكفييييي!!

لمــاذا تقولين كلامًا فظيعًا كهذا يا إنجي...؟!
يمكن لبياتو استخدام أسحارٍ كثيرة، إنَّها ساحرة مذهلة...!
صحيحٌ أنَّها لا تستطيع بعث ساكوتارو، لكـن... يمكنها فعل أي شيءٍ آخر...!
لهذا... ساكوتارو فقـــط الذي...
عليه أن يتحمَّل...
أختي... الساحرة الحقيقية لا يُعجِزُها أيُّ شيءٍ مهما كان.
سأريكِ الآن سحرًا حقيقيًا...
سأبعث لكِ ساكوتارو.
ماذا...؟
ما الذي... قلتِه...؟
لكن يجب أن تعديني بالمقابل...

إذا أحييتُ لكِ ساكوتارو،
فستغادرين هذه الأرض الذهبية.
إنجي ...؟
كلا!!
هذا المكان هو عالمنا أنا وماريا ...!
إذا رحلت ماريا،
فسوف يتحطم ....!!

لا بدّ لي من تحطيم هذا العالم لكي أخرج منه بياتريس...
حطّمتُ في الماضي عالم أختي وقد أدركتُ الآن مدى قسوة ذلك بعد أن استوعبتُ السحر...
لكني... أريد استعادة أسرتي.
لن أسلِّمهم لكِ...
أنا آسفةٌ يا بياتريس...
"الاعتراف ببعضكما على أنَّكما ساحرتان واحترام السحر"، صحيح؟
لكن لا حاجة للساحرة الحقيقية بمثل هذا الاتفاق.
الحقيقة هي أنكِ لا تستطيعين الاستمرار ساحرةً إلا باعتراف أحدٍ آخر بكِ.
تحالف الساحرات، ماريـــاج سورسير...
وجودُ هذا التحالـف هو بحدِّ ذاته دليلٌ على أنَّكِ لستِ ساحرة...!
آآه...

كلا!!
لن أسمح لكِ بأخذ ماريا!
هيّا حاول أن تتذكر...
يا ساكوتارو، صديق ماريا
ارحلي!
راقبنا وحسب يا بياتريس ويا أختي ماريا...!
على أيٍّ هيئةٍ جميلةٍ كنتَ وأنت دميةٌ محشوةٌ؟
هذا هو...
فلتحاول أن تتذكر...
ارحلييييي!!!
السحر...!
هذه أرضي الذهبية...
عالمٌ حيث لا يتواجـد قط إلا سحري أنـا...
لكن مع ذلك...
لماذا...

لماذا...
أوريوو~...
أنا هنـا يا
ماريـا.
ساكوتارو...
ساكوتاروووو!!

أوووو-
أووووووه... اشتقتُ إليكَ كثيراً... أردتُ رؤيتك طوال الوقت...!
هل أنتَ بخير؟ هل تتألم؟ لقد حدث لك شيءٌ رهيب...
أوريوو~...! إنجي أحيَتني بالسحر، لذا فأنا بخير...!
أنا مسرورة... مسرورةٌ جدًا...
الآن سأكون معكِ إلى الأبد يا ماريا...
لهذا... لا تتركيني.
نعم... لن أفعل، أبدًا...
أهلًا بعودتكَ يا ساكوتارو...

غير معقول...
كيف لشيءٍ كهذا أن يكون ممكنًا؟!
يستحيل أن يكون هذا سحرًا...!
هذا المكان هو أرضي الذهبية! إنّه عالمٌ لا يمكن أن يوجد فيه سحرٌ غير سحري!!
وسحري لا يستطيع إحياء ساكوتارو...!
يستحيل أن يكون ذلك ممكنًا أصلًا!!
تلك الدمية مميزة!
إنّها الوحيدة التي أهدتها روزا لابنتها في عيد ميلادها، وقد صنعتها-..
آغغغه
...

تبًا... غووه...
أرأيتِ؟
إنّه سحر، صحيح؟
آآه...
آآه...
آآآآآآآآآآه...
واآآآآآآآآآآه....

شكرًا لكِ يا إنجي...! سحـــركِ مذهل!
حتى بياتو لم تستطـــع إحياء ساكوتارو، فكيف تمكنتِ من ذلك؟!
أنا إنجي، ساحـــرة البعث.
لا يوجـد ما أعجز عن إحيائـه.
مذهل، مذهل...!
إنجي فعلًا...

ساحـرةٌ
عظيمة
!...
الوداع
يا أختي
ماريا.
أتمنَّى لكِ
السعـادة
الأبدية...

...لا تقلقي، فأنتِ لا تزالين موجــودةً في عالم أختي...
لكنكِ...
لستِ كلّ عالمها.
أنا سعيدةٌ لأجلكِ يا ماريا...
بصفتي صديقتكِ...
أهنّئكِ على هذا اللقاء...
من أعماق قلبي...
...هذا أصلُ السحر، أليس كذلك؟
من دون حــب، من دون حــزن، من دون غضــب، لا يمكن أن ترى السحر....

تفضَّلي مقعدكِ...
إذن فهذا هو المقعد الوحيد ...
الذي يمكنني الجلوس عليه...

!?
هذا...
نِلتُ منكِ يا بياتو...!
لن تهربي بعد الآن، أسمعتِني؟ قد يفاجؤكِ هذا ولكنّي مُلِحّةٌ أكثر مما أبدو.
ألا زلتِ هنا أيتها السيدة العظيمة لامدادلتا؟
في الحقيقة يفاجئني أكثر ظنُّكِ بأنَّ إلحاحكِ مفاجئ.
ليس مسموحًا لكِ بالمغادرة أو التوقف، سوف تقاتلين إلى الأبد من أجل الفوز، مفهوم؟
لا تريدين أن تخسري، صحيح؟ هل تريدين إلقاء نظرةٍ على العالم العجيب الذي ينتظركِ إذا ما خسرتِ؟

لا تقلقي، يمكنـك الفوز.
لأني أنا السيدة العظيمة لامدادلتا سوف أراقبكِ إلى الأبد حتى أتأكّد من فوزكِ...!!
...وجدتُ باتلــر.
هو أيضًا لن يهرب من هذه المعركــة قبل أن يهزمكِ.
أحسنتِ صنعًــا بإيجاده.
انتشلتُه من أعماق الظلمة وأعدتُ تجميعه بعد أن كاد يختفي.
لكنّ روحه لم تتعافَ كليًا.

مَن... أنا...؟
أنا لستُ ابن أمي...
أينَ ولِمَن وُلِدت...؟
صحيح، بياتو صرَّحت ذلك بالحقيقة الحمراء.
أجل... وهذا ما يجعله غير مؤهل ليكون خصمي في اللعبة...
أطالبكِ بالتكرار يا بياتريس:
"باتلر أوشيروميا هذا ليس حفيـد كينزو أوشيروميا"
....

هذه حقيقتي الزرقاء، فأنصتي إليها...!
هل يعني هذا أنَّكِ ترفضين؟
الحقيقتان الوحيدتان اللتان يمكنكِ تكرارهما بالأحمـــر هما "باتلر هذا ليس ابن آسومو"
و"باتلر حفيد كينـــزو هو الوحيد المؤهَّل ليكون خصمي".
إذن ففرضيتي التاليـة يمكنها أن تعيد الأهلية لباتلـر دون تناقـض مع الحقائـق الحمراء.

لكي يكون خصم بياتو، يجب أن يكون "باتلر حفيد كينزو" وليس بالضرورة "باتلر ابن آسومو".
إذ يمكنه أن يكون حفيد كينزو حتى لو لم يكن ابن آسومو،
ما دام هو ابن رودولف!
يا للغباء، محرد تلاعب بالكلام، صحيح؟
الحقيقة الزرقاء سارية. ما حجتكِ المضادة يا بياتو؟
إذا لم تردي، فلا يوجد ما يمنع باتلر من خصومتك.

انهض يا باتلر أوشيروميا!
لستُ أدري الظروف التي جعلت أنَّ آسومو-سان ليست أمك الحقيقية.
لكنَّ هذا لا يغيِّر أنَّك تعتبرها أمَّك، صحيح؟!
الروابط هي التي تهم، وليس صلة الدم، صحيح؟
مثلًا... ماذا تعني لك إنجي أوشيروميا؟ هي أختك الصغرى حتى لو لم تكن بينكما صلة دم كاملة، صحيح؟!
هذا... صحيح...
إنجي... هي أختي الصغرى... حتى لو لم نكن مرتبطين بالدم.
قلها بالأحمر!
إنجي... هي أختي الصغرى.

...لقد وَهَنَت صلتك بأسرتك لأنَّك ابتعدت عنها لستِّ سنوات!
تذكر! اشعر مجددًا بالصلة القوية التي تجمعك بأسرتك!
لا تفقد حبَّك بسبب هـراءٍ تفوَّهــت به تلك الساحرة الغبية!!
صحيح...
أمِّي... كانت دومًــا إلى جانبي...
ما هذا المكان؟ أين كلُّ أسرتي؟
أريدُ أن أعود...
لماذا أواصل المشاركة في هذه اللعبــة مرارً وتكرارًا؟

لهذا... يجب أن أجعلـه يدرك...
الهدف الذي عليه أن يفوز لأجله...
...أريدُ العودة إلى أسرتي...
لم أعد أريد ألعابًا ولا جرائم قتل...
روح باتلر على وشك العودة...
إذن قاتل!!
أختُك تنتظرك في المنزل! إذا لم تعد ولو أنتَ بمفردك، فسوف تظلُّ وحيدةً إلى الأبد...!
أسرع بهزيمة بياتريس وعُد لأجل أختك أيضًا!
لم أعد أكتـرث للساحرة ...
ولا لأي أحدٍ آخر...!

ولا حتى أنتِ!
لا بدّ وأنّكِ أيضًا صديقةٌ للساحرات
ليست إلا مسألة وقت قبل أن تخونيني أنتِ أيضًا مثل اللعبة الماضية!
لا أثق بأيّ شيء، لا أثق بأي شيءٍ ليس بالأحمر!!
دعيني وشأني...
دعيني وشأنييي!!

أسرع بالعـودة إلى المنزل يا أخي!!
لا تتركني وحدي!!

أنا إنجي!! لم يعد أحدٌ منكم للمنـزل، لا أبي ولا أمّـــي ولا أنتَ يا أخي!!
أنــا وحيدة!!
ما...
مَــن... تكونين...؟
أتوسّل إليكَ أن تســرع بالعودة!!!
إنـ...
جي...
هـل أنتِ...
إنجي ...؟

هذا صحيح، أنا إنجـــي أوشيروميا من العالم الذي لم يعد فيه أحد...!
...لا أحد في أسرتي عاد من روكّينجيما ذلك اليوم...!
الساحرة التي أمامك سرقت منّي كل أسرتي، حتـــى أنتَ يا أخي...!
وأنتَ.. الوحيد الذي تستطيـــع هزيمتها!
اهزمها،
وعُـد إليّ...!
وأعِد معــكَ أسرتنا!!

......
إنـ...
ـجي...
إنجي...
إنجي...!
ماذا كنتُ
أفعل...

لأنّي كنتُ
أتقاعس هنا...
أنتِ...
قاسيتِ
كل تلك الأيام
الموحشة...!!
تبًا...!
شكرًا لكِ
يا إنجي.
...؟
لقد نسيتَ ما
هو مهمٌ طوال
هذا الوقــت
يا أخي...!
شيءٌ ما يسيل
على عنقي...

ماذا...؟
إنجي؟! إنَّه دم...!
هاا
هاا
كان ذلك شاقًا...
من أجل مساعدتكَ يا أخي... كان عليَّ أن أتقيَّد بقاعدةٍ واحدة هي...
ألا أدعكَ تعرف بأنِّي إنجي...
كنتَ أمامي يا أخي، لكنِّي لم أستطِع قول ذلك...

طالما أتقيد بهذه القاعدة... كان يمكنني أن كون إلى جانبك في هذه اللعبة يا أخي...
لكن... ذلك... بلا جدوى.
يجب أن... تعود يا أخي... أختك... تنتظرك في... المنزل... كووه...
وهي ليست أنا، لكن...
على الأقل... هكذا... سوف تنقذ...
نعم، هكذا أفضل...
أرجوك...
أنقذ إنجي التي في عالمك...
أختكَ الصغرى...
إنجي...! هناك دمٌ كثير...!! تحتاجين المساعدة في الحال!!
أبعدي عنّي يديكِ قليلًا!
تضحية...

ماذا...؟
إنَّه مصطلحٌ في الشطرنج يعني التخلي عمدًا عن قطعة ما على أمل الظفر بتعويض استراتيجي...
التضحية خطوةٌ مقبولة ومحمودة ما دامت تساهم بنصرك في النهاية.
لا تقلق علي... أنا مجرد...
قطعة تضحية.
كم كنتُ أودُّ... أن أساعدكَ أكثر يا أخي... لكن... هذا كلُّ ما بمقدوري فعله.
آسفة...
أنا...
لأني ضعيف...
أنا الآن أختفي، لكن... قاتل وابذل ما بوسعكَ يا أخي...
تأكَّد من أن... تعود إلي...

سوف أكون دومًا... في انتظارك...
كووه...
أوووووووه...!
أخوكِ... سيعود... حتمًا سيعود...!
لا يمكنني مواصلة اللهو في مكانٍ كهذا...!!
سأحرص على أن أعود وأحضر لكِ معي تذكارًا...! أعدكِ!!
لا أريد تذكارات...
عِدني بشيءٍ واحد لا غير...
ما هو؟ سأَعدكِ بأيِّ شيءٍ تطلبينه...!
الآن سأزيل يديَّ عنك... آسفة... لقد كنتُ أؤلمكَ بإحكام يديَّ عليك، صحيح؟
أنا بخير... لذا لا تلتفت للوراء...
أريني جانبكَ الرائع قبل رحيلي يا أخي...
انهض من مقعدك ولا تنظر سوى للساحرة... صوِّب إليها إصبعك...
وصرِّح أمامها باستئناف اللعبة...

إنييييي!!

ما...
......
إنـ... ـجي...؟
آآآه~
ألم تعدها بأنَّك لن تلتفت للوراء...؟
ماذا...؟
أين إنجي؟
أ- أجيبوني!
أين اختفت إنجي...؟

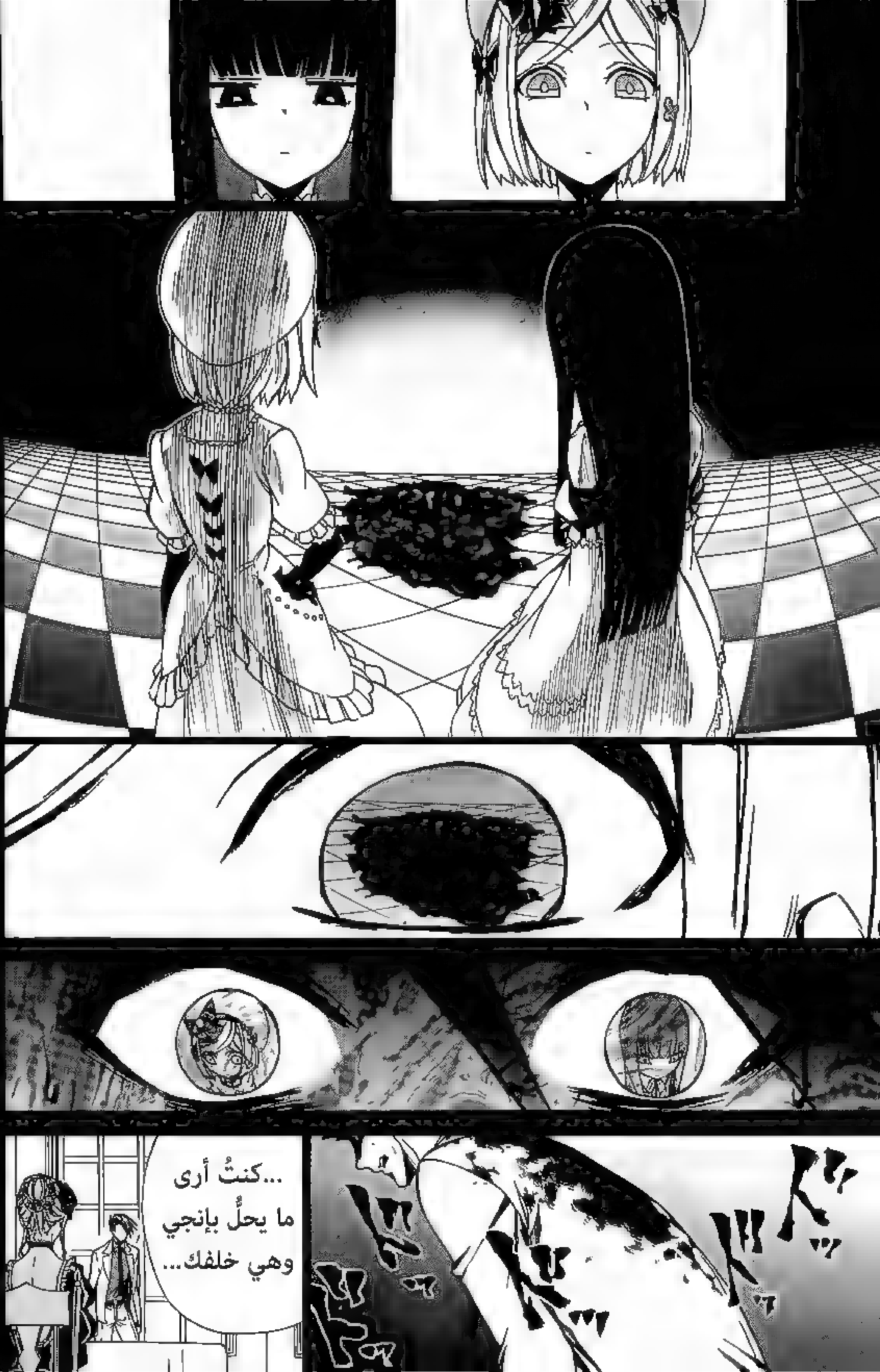
...كنتُ أرى
ما يحلُّ بإنجي
وهي خلفك...

لقد كان الأحمر يحرقهـا في فرن الساحرة وهي حية،
بينما الكماشات كانت تنتف من جسدها قطعةً قطعة.
كانت تلك الأدوات تعصر لحمهـا وتلويه ثم تمزقـه حتى أحالتها إلى قطعٍ متناثرة علـى الأرض كمـا ترى...
يحقُّ لك أن تفخـر بأختك.
فقد صابرت وتحملت الألم حتى النهاية مقابل كلمات أخيرة تقولها لأخيها الأكبر.
آآه ...

أكنتما تشاهدان أنتما أيضًا ...؟
أشاهدتما إنجي وهي... تتمزق إلى قطع...
ورغم ذلك... لم يتكدَّر هدوء وجهيكما...؟!
ولماذا الغضب؟ على الأقل سنحت لك الفرصة لرؤية أختك الصغرى.
ليس وكأنَّك ستعود إليها يومًا على أي حال.
بسبب هذا ستظل إنجي وحيدةً في كل العوالم وتقاسي ألمًا لا يختلف عمًّا قاسته الآن لأكثر من عقد.
لكنك طبعًا لن ترى شيئًا من ذلك بما أنك ستكون هناك، فلا جدوى من القلق.
من يدري؟ لعلَّ الثروة التي سترثها عن رودولف ستدعها تعيش بقية حياتها في رخاء.
...هذه كذبة.
في لحظة واحدة بين ذراعي إنجي، تدفَّق إلى العالِم التعيس الذي ينتظرها...
لم أكن أفكر سوى بنفسي...
سوف أهزم الساحرة وأعود إلى أسرتي وإلى إنجي بأسرع ما يمكنني...

لأنْ تسكعي هنا ولو لثانية بعد
لن يعصر قلب إنجي سوى بمزيد من الحزن ...!
إنجي...
هذا ما أردتِ رؤيته، أليس كذلك...؟

بياتريس...
سوف نستأنف
اللعبة.
لن أهرب
بعـــد الآن،
كما لن أسمح
لك بالهرب
مجددًا.

كما تشاء... لم يعد يمكنني الهرب ولا الاختبـاء على أي حال.
فلنحسم ما بيننا مرةً واحدة وإلى الأبد...
سوف أفوز...!
وسأهزمكِ مهما كلفني الثمن...!!
لن يكون في هذا النزال مقاطعـةٌ أو تنـازلات أو حلول وسط!
ولا حاجة للحيـل الغبيـة، ولا الأوهام والمنافقات الغريبة!!
أنا وأنتِ عـدوّان ...!!

واجهيني بجديـةً وحاولـي هزيمتي...!!!
بياتريس!!
...صحيح، هذه معجزة موعـودة وحتميـة.
...أليس عندي فرصةٌ في النصر؟ ولا حتى واحدٌ في المليار؟ ...كلا...
تصميمٌ راسخ... العزيمة البشرية الشديـدة تتحول لقوة سحرية...
ألا يوجد ولو جـزءٌ صغيرٌ من معجزة...
وتلك القوة تعدُ بمعجزةٍ وتحققها...
يمكن به أن يتحقق نصري...؟

...لم يعد أمامي سوى أن يهزمني باتلر ويقتلنـي، أو أقـاوم ذلك فأسعى للتعادل إلى الأبد...
حتى التعادل لن أوجـل به سوى قدري المحتوم إلى أن يكـون قلبي جاهـزًا لأن يُقتل...
إذن... ليس لي سوى أن أقاتل لكي أنهزم.
هل علي أن أتوسّل المغفرة ...؟
هل أناشد قلبه الرؤوف...؟ هل أنسى الشكليات وأظهر نفسي؟
حتى ذلك ليس ممكنًا بسبب هذه الأغلال.
...كش مات.
إنّها النهاية المثالية للعبة.

...لكني الساحرة الذهبية بياتريس،
أنا ملكة العفاريت الذهبية التي تحكم الأرض الذهبية
حتى لو كانت معركة أخسرها، فيجب أن تكون نهاية تليق بي.
أنا أيضًا لن أتوانى، سوف أرغمك على الاعتراف بوجودي وبسحري،
وسأفتح أبواب الأرض الذهبية على هذه الجزيرة.

نعم، هَلُمِّي، هــذا مثالي!
هيَّا هاتِ كلَّ ما لديك.
سحقًا للسحر وللساحـرات ...! لَعِبـي معكِ ينتهي هنا والآن!
فلنبدأ يا بياتريس ...!!

لن أموت بسهولة.
لن أَكُـفَّ عن المقاومة إلى أن تجهِّزَ لي نهاية تليق بي، فهل تستطيع فعل ذلك؟
...نعم، غالبًا تستطيـع.
حتمًا تستطيع، فهيًا تعال واقتلني...
...هل هذا صعبٌ عليك.
إذن فلنفعل كالمعتـاد.

أوهياها هاهاها هاها!!! تريد أن تقتلنيي ؟!!
حتى لو لم أكن أستطيع الفوز، فهل تظنني سأقدم لك النصر على طبق من ذهب؟!
حاول أن تقتلني، هيًا حاااول أن تقتلني إذا استطعت
يا بااااتلر أوشيروميا ....!!
أووووووه
أرجوك أسرع واقتلني...

أوقفني
لو لم تعُد...
ليتني لم أولد قط
ألا يمكنك حبّ أي أحد؟
أرجوك ضع خاتمة لقصتي
اقتلني
إذا لم تفعل...

عندما تبكي طيور النورس
الحلقة 4
تحالف الساحرة الذهبية
النهاية